

## درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 42-4-

1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا اله الا الله. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين النيل وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملن الذي عليه الحق وليتق الله ربه. ولا يبخس - 00:00:00

منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل فليمل وليه بالعدل. واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء - 00:00:50

ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تسألوا ان صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتاحوا الا ان تكون تجارة حاضرة تدير - 00:01:28

فليس عليكم جناح الا تكتبوها ولا يضاركم ولا شهيد واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم مقبوضة فإن امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم - 00:02:15

احسنت الحمد لله هذه الاية اطول اية في القرآن وتسمى اية الدين ان الله ذكر فيها احكام الدين بعض احكام التجارة يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بعضكم بعضا والدين هو - 00:03:36

المؤجل المؤجلة لديه الدين الحاضر العين المعين ثم الدين قد يؤجل وقد لا يؤجل ولهذا قال اذا تدينتم بدين اذا اجب الى اجل مسمى اكتبوا وهذا احد الطرق لحفظ الحقوق الكتابة - 00:04:19

ان الانسان عرضة للنسيان الذهول عرضة للجد وفي الكتابة يعني احتياط حصول شيء من ذلك من نسيان او جحد اكتبوه وليكتب بينكم كاتب امر من الله بمن علمه الكتابة ان يكتب - 00:05:06

للذين يحتاجون الى ذلك ويطلبون منه ذلك لا سيما في الماضي كان الذي يكتب ويحسن كتابه قليل والان حتى الان بعد كثرة من يكتب يعني الناس يختلفون منهم من تكون كتابته - 00:05:42

وثيقة ومعتمدة ومنهم من تكون كتابته لا يعول عليها لانه هو غير معروف وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب كي لا يمتنع من الكتابة ولا يأبى الكاتب ان يكتب كما علمه الله - 00:06:21

يذكره الله بالنعمة نعمة التعليم علمه الكتابة ومن شكر نعمة الكتابة ان تكتب لاخوانك اذا احتاجوا الى ذلك فليكتب تأكيد فليكتب واليوم للذي عليه الحق يمل بمعنى يملئ الذي عليه الحق - 00:06:49

هو الذي يملئ الكاتب انا فلان ابن فلان اقر كذا وكذا وانني في ذمتي فلان ابن فلان قدر كذا وكذا وكذا من المال مؤجل الى وقت كذا فليملئ فليكتب وليملئ الذي عليه الحق - 00:07:28

وليتق الله ربه او الممل من يتق الله ولا يبخس منه شيئا الكاتب اقل مما عليه يقول في ذمتي كذا وكذا خمسة الاف والذي في ذمتي مثلا ستة الاف او عشرة الاف - 00:07:59

ولا يبخس منه شيئا قال الله فان كان الذي عليه الحق سفيه لا يحسن التصرف او ضعيف في كبر او مرض او لا يستطيع ان يمل بسبب انه ما يستطيع يعبر اه - 00:08:37

الاملاء هذا قدرة على التعبير او لا يستطيع ان يمل هو ولي هذا الذي عليه الحق السفيه والضعيف او العاجز يقوم وليه مقامه قال

الكاتب ان كان الذي عليه الحق سريعا او ضعيفا - 00:09:09

او لا يستطيع ان يمل هو ثم قال تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم هذي وسيلة ثانية وسيلة اخرى لحفظ الحق وهو الاشهاد اذا جمع بين الكتابة والارشاد بعد ذلك توثيقا - 00:09:41

مؤكدًا وسببا لحفظ آآ الحق حيث لا يتطرق اليه اشكال مستشهدوا شهيدين من رجالكم يعني من رجالكم يدل على اعتبار الاسلام من رجال المسلمين كأنه قيل سجدوا شهيدين مسلمين فان لم يكونوا رجلين - 00:10:08

اذا لم رجلان فرجل وامرأتان المرأة تقومان مقام واحد وهذا من الادلة على ان شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل وهذا من المواضع التي المرأة من حكم الرجل كما - 00:10:38

في الشهادة هنا وفي الميراث هي على النصف الاولاد والاخوة على النصر ان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء يعني ممن من شهود المرضيين عند الجميع انهم اذا كانوا مرضيين صارت شهادتهم - 00:11:09

يعني دليلا اما اذا كانوا غير مرضيين فلا فائدة فيها لا فائدة في شهادته ممن ترضون من الشهداء. قال الله ان تضل احدهما يعني لان لا تضل دعوة فتذكر احدهما الاخرى - 00:11:51

هذا هو السبب اشتراط امرأتين لان المرأة قد تنسى فتذكرها اختها قصة الدين وقرأ أنتظر احدهما فتذكره ان تذكر احدهما الاخرى قال الله ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا للشهود - 00:12:15

الامتناع اذا دعوا الى تحمل الشهادة او تحمل اداء الشهادة اما اذا دعوا لاداءها فاجابتهم فرض عليهم فرض عيد لانه عندهم شهادة فيجب ان يدلوا بها لا يجوز لهم ان يمتنعوا - 00:13:04

اما تحمل الشهادة فهذا بحسب الحاجة ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تزعموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يقول الله لا تسأموا وتملوا من كتابتي الحقوق وكتابة الديون ولو كانت المعاملة في شيء قليل - 00:13:27

لا تسألوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله عند الله واقوم الشهادة وعدنا الا ترتابوا اقرب الى الا تشكوا ولا تتحيروا ان الله اقوى من الشهادة. واجل الا تغتابوا الا ان تكون تجارة - 00:13:49

حاضرة مبايعة حاضرة رجل عليكم ان لا تكتموها انما الكعبة معتبرة الدين المؤجل اما ما دامت المبايعة حاضرة المبيع حاضر والتمن حاضر فلا لا تلزمه فلا جناح عليكم الا تكتبوها - 00:14:29

ثم قال تعالى واشهدوا اذا تبايعتم هذا التأكيد اشهد اذا تبايعتم ولا يضار الكاتب ولا شهيد لا يجوز ان الكاتب والشهيد ونؤديهما لان الكاتب محسن والسيد محسن فلا يجوز مضارته - 00:14:57

واحرجه بسبب من الاسباب وكذلك هم لا يجد ان يضاروا المتدينين والمضارة صور يعرفها الناس في الشاهد اذا دعي وابى لاداء الشهادة كان ابتلاءه مضاره واذا دعي كذلك في وقت - 00:15:22

يتضرر بحضوره فهذا مضاره ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا تفعل المضار فانه فسوق بكم المضارة من الشهيد للمتدينين او من المتدينين للشاهد او الكاتب هذا فسوق وخروج عن الطاعة طاعة الله - 00:15:57

واتقوا الله وصية جامعة هذه الوصية التي دائما يوصي الله بها المؤمنين ويوصي بها الناس كلهم ويعلمكم الله الله تعالى يعلم عباده ما ينفعهم وما يحتاجون اليه في امر دينهم ودنياهم - 00:16:22

والله بكل شيء عليم سبحانه ثم قال تعالى وان كنتم على سفر يعني ولن يكون هناك كاتب رهان مطبوظة الرهن هو تحبيس العين عند من له الحق يسلم المدين معينة - 00:16:58

سيارة او بيت او متى يعطيه اياه وثيقة يقول يوم كنت دعاء السفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضا وصارت اه وسائل التوثيق الكتابة الشهود الراهب هذه كلها وسائل لحفظ الحقوق - 00:17:34

يقول تعالى فان امن بعضكم بعضا ان امن بعضكم بعضا وحصلت الثقة بينكم هل يؤدي الذي أوتمن امانة يرد عليه الرهن ولا يلزم الذي أوتمن وهو المرتهن انا الراهن امانته - 00:18:12

من يتق الله ربه ولا حظوا سبحانه الله كم جاءت الوصية بالتقوى ثلاث مرات اربع مرات عامة وخاصة الله من يتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة تحذير من ختمان الشهادة والشر يدخل في الشهادة بوجهين. اما بالكذب واشادة زور. او كتمان الشهادة - [00:18:36](#)

ومن يكتتمها من يكتتم من كانت عنده شهادة لاخله لمسلم شهادة حتى بل ولو كانت لكافر شهادة للكافر فيجب اداؤها ويحرب كتمانها واقيموا الشهادة لله ومن يكتتمها فانه اثم قلبه - [00:19:22](#)

حاتم واكد هذا الوعيد بقوله اثم قلبه لم يقل فانه اتهم هو الكاتب قال اثم قلبه اثم في اعماقه ولان الكتمان اخفاء شيء في الباطن يتعلق الايث بالقلب والله بما تعملون عليم. نعم يا محمد - [00:19:55](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله تعالى فصل في الدين وحسن قضائه وتشديد امره اخبرنا عبد واحد مليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي - [00:20:48](#)

قال اخبرنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا محمد ابن اسماعيل قال اخبرنا الوليد قال اخبرنا شعبة قال اخبرنا قال سمعت ابا سلمة بمنى يحدث عن ابي هريرة. يقول سمعت يقول سمعت سلمة - [00:21:26](#)

سمعت ابا سلمة. نعم يحدث عن ابي هريرة. رضي الله عنه ان رجلا صلى الله عليه وسلم. فاغلظ له. فهم له اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالة واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه - [00:21:54](#)

فقالوا لا نجد الا افضل الا افضل من سنه. قال اشتروه فاعطوه اياه فان خياركم احسنكم قضاء. اخبرنا ابو الحسن السرخسي. قال اخر زاهر بن احمد السرخسي قال اخبرنا ابو اسحاق الهاشمي قال اخبر - [00:22:34](#)

انا ابو مصعب مالك عن ابي زناد عن الهرج عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني واذا واذا اتبع احدكم على مليه فليتبع - [00:23:08](#)

اخبرنا مطل الغني يعني دفع الداء المدين نفعه تام والمرادغة عليه اذا جاءه اليوم غدا غدا تأتينا بعد غد وهكذا يدفعه والواجب عليه ان يؤدي ما دام مستطيع ان يؤدي الحق - [00:23:39](#)

فورا ولا يتمنى يعني المدينة الغني ما له عذر لصاحب الحق ظلم الله اليك اخبرنا عبدالوهاب بن محمد الخطيب هلا اخبرنا عبد العزيز بن احمد الخلان قال اخبرنا ابو العباس العصم قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابراهيم ابن سعيد ابن - [00:24:10](#)

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه اخبرنا على قضاء دين الميت ونفسه متعلقة به - [00:24:52](#)

مشغول به يهمه ولهذا ينبغي لاولياء الميت ان ان يسارعوا في قضاء دينه يستريح نعم اخبرنا ابو الحسن الصرخسي قال اخبرنا زاهر بن احمد السرخسي قال اخبرنا ابو اسحاق من الهاشمي قال اخبرنا ابو مصعب عن ما لك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن عبد الله ابن - [00:25:20](#)

يا قتادة الانصاري عن ابي انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله - [00:26:01](#)

خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فلما ادبر ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر به فنودي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت - [00:26:21](#)

فاعاد عليه قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الدين ذلك قال جبريل قوله تعالى واتقوا ولعظم شأن الدين لا يسقط للقتل في سبيل الله انه يكفر - [00:26:42](#)

ذنوب ويسقط الحقوق الا الدين قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ارى اهل البصرة بفتح التاء اي تصيرون الى الله وقرأ الآخرون بضم التاء وفتح الجيم رأيت رأيت ردنا الى الله تعالى. ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. قال - [00:27:06](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل عليه السلام ضع على رأسي

مئتين وثمانين اية من سورة البقرة وعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:42](#)

واحدا وعشرين يوما. وقال ابن جريج تسع ليال. وقال سعيد بن جبید سبعة ومات يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول حين زاد الشمس سنة احدى عشرة من الهجرة - [00:28:14](#)

قال الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الربا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى - [00:28:38](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما لما حرم الله الربا اباح السلم قال وقال اشهد ان ان السلف المضمون الى اجل مسمى. قد احله الله تعالى في كتابه واذن فيه ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى - [00:29:05](#)

فاكتبوا قوله اذا تداينتم اي تعاملتم بالدين. يقال دايته اذا وانما قال بدين بعد قوله تداينتم. لان المداينة قد تكون مجازاة وتكون معاة وقيدة بالدين ليعرف المراد من اللفظ فذكره تأكيدا كقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه. الى اجل مسمى - [00:29:40](#)

الاجل مدة معلومة الاول والاخر. والاجل يلزم في الثمن في البيع وفي السلام حتى لا يكون لصاحب الحق الطلب قبل محله. وفي القرض لا يلزم الاجل عند لا يلزم الاجل عن اكثر اهل العلم. ايش - [00:30:20](#)

لا يلزم الاجل عن اكثر اهل العلم مم فاكذبوه اي اكتبوا الذي تداينتم به. بيع كان او سلما او قرضا في هذه الكتابة فقالوا قرظ حسن وتارة ان يكون ثمن مبيع - [00:30:48](#)

شراء موصوف مقدر بخير او وزن ويقدم الثمن ويكون الثمن مؤجلا والمثمن والمبيع مؤجل والبيع الى اجل هو المعروف تكون العين والسلع مقدمة والثمن مؤجل نعم واختلفوا في هذه الكتابة - [00:31:15](#)

وقال بعضهم هي واجبة واكثر الا انه امر استحباب. فان فلا بأس كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. وقال بعض كانت كتابة الدين والاشهاد فرضا ثم نسخ الكل بقوله فان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانة - [00:31:55](#)

وهو قول الشعبي ثم بين كيفية الكتابة. وقال جل ذكره وليكتب بينكم اللي يكتب كتاب الدين بين بين الطالى بين الطالب والمطلوب كاتب بالعدل اي بالحق من غير زيادة ولا نقصان. ولا تقديم اجل ولا تأخير - [00:32:29](#)

ولا يأبى اي لا يمتلى كاتب ان يكتب واختلفوا في وجوب الكتابة على الكاتب الشهادة على الشاهد. فذهب قوم الى وجوبها اذا طولب. وهو قول مجاهد وقال الحسن تجب اذا لم يكن كاتب غيره وقال قوم هو على النذب - [00:33:02](#)

والاستحباب. وقال الضحى كانت عزيمة واجبة على الكاتب والشاهد قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد كما علمه الله اي كمال شرعه الله وامره فليكتب وليملي الذي عليه الحق يعني المطلوب يقر على نفسه بلسانه ليعلم ما عليه. والاملاء - [00:33:33](#)

والاملاء لغتان فصيحتان معناهما واحد من القرآن والامال والاملاء لغتان فصيحة معناهما واحد جاء بهما القرآن فالان نال ها هنا قوله تعالى فهياتم لعليه بكرة واصيلا. وليتق الله ربه يعني الممل. ولا يبخس - [00:34:12](#)

شيئا اي ولا ينقص ينقص منه. اي من الحق الذي عليه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها اي جاهلا بالاملاء قاله مجاهد وقال الضحك والسدي طفلا صغيرا. وقال الشافعي رحمه الله السفي - [00:34:51](#)

المبذر المفسد لماله او في دينه. قوله او ظعيفا اي اي شيئا كبيرا وقيل هو ضعيف العقل اللي اللي عته هند او جنون او لا يستطيع ان يمل هو خرس او عين او عجمة او حبس - [00:35:14](#)

او او غيبة لا يمكنه حضور الكاتب او او جهل او بماله بالعدل اي بالصدق والحق وقال ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل اراد بالولي صاحب الحق. يعني ان عجز من عليه الحق من الاملاء فليملله - [00:35:40](#)

ولي الحق وصاحب الدين بالعدل لانه اعلم بحقه واستشهدوا اي واشهدوا شهيدين اي شاهد يعني الاحرار المسلمين. دون العبيد والصبيان والكفار. وهو قول اكثر اهل العلم واجاز شريح وابن سيرين شهادة العبيد فان لم يكونا رجلين - [00:36:12](#)

اي لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأة اي فليشهد ارجل واجمع الفقهاء على ان شهادة النساء جائزة مع الرجال في العمود قال التاء تثبت برجل وامرأتين واختلفوا في غير الاموال. فذهب جماعة الى ان - [00:36:44](#)

انه تجوز شهادتهن مع الرجال في غير العقوبات وهو قول سفيان الثوري واصحاب وذهب جماعة الى ان غير المال لا يثبت الا برجلين عدلين. وذهب رحمه الله الى ان ما يطلع عليه النساء غالبا كالولادة والرضاع والفيوبة - [00:37:14](#)

ونحوها يثبت بشهادة رجل وامرأتين. وبشهادة اربع نسوة واتفقوا على ان شهادة النساء غير جائزة في العقوبات. قوله تعالى مما ترضون من الشهداء يعني من كان مرضيا في ديانته وامانته - [00:37:44](#)

وشرائط قبول الشهادة سبعة. الاسلام والحرية والعقل والبلوغ والمروءة وانتقاد التهمة فشهادة الكافر مردودة. لان المعروف الكذب عند الناس لا تجوز شهادتهم فالذي يكذب على الله تعالى او لا ان - [00:38:14](#)

مردود الشهادة وجوز اصحاب الرأي شهادة اهل الذمة بعضهم على بعض. ولا تقبل شهادة العبيد واجازها شريح وابن سيرين. وهو قول انس بن مالك رضي الله عنه ولا قول جنون حتى يكون له شهادة. ولا تجوز شهادة الصبيان. سئل ابن عباس رضي الله عنه - [00:38:44](#)

عن ذلك فقال لا تجوز. لان الله تعالى يقول ممن ترضون من الشهداء والعدالة وهي ان يكون الشاهد مجتنباً للكبائر غير مصر على الصغائر. والمروءة شرط وهي ما يتصل باداب النفس مما يعلم ان تاركه قليل الحياء. وهي حسن الهيئة - [00:39:14](#)

والسيرة والعشرة والصناعة. فان كان الرجل يظهر من يظهر من نفسه في شيء منها ما يستحي امثاله من اظهاره في الاغلب يعلم به قلة مرور وترد شهادته وانتفاء التهمة. شرط حتى لا تقبل شهادة العدو - [00:39:44](#)

وعلى العدو وان كان مقبول الشهادة على غيره. لانه متهم في حق عدوه. ولا تقبل شهادة الرجل لولده ووالده وان كان مقبول الشهادة عليهما. ولا تقبل من يجر بشهادته الى نفسه نفعا كالوارث يشهد على رجل بقتل - [00:40:14](#)

او يدفع عن نفسه بشهادته ظرراً كالمشهود عليه يشهد بجرح من من يشهد عليه لتمكن التهمة في شهادته. اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الحسن المروزي قال اخبرنا ابو العباس سراج الطحال قال اخبرنا ابو احمد محمد بن قريش بن سليمان بن سليمان - [00:40:44](#)

قال اخبرنا علي بن عبدالعزيز المكي قال اخبرنا ابو عبيد القاسم ابن سلام قال اخبرنا مروان الف ابو عبيد قال اخبرنا ابو عبيد القاسم ابن سلام قال اخبرنا مروان الفزاري عن شيخ من اهل الحيرة يقال - [00:41:14](#)

يزيد ابن زياد عن الزهري عن روى عن عائشة رضي الله عنها ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي امر على اخيه. ولا ولا ظنين في ولا. ولا قرابة - [00:41:41](#)

ولا القانع مع اهل البيت. قوله تعالى ان تضل احداهما. قرأ حمزة انتظر بكسر الالف برفع الراء ومعناه الجزاء والابتداء جزء جزم بالجزاء الا انه لا يتبين في التضعيف فتذكر - [00:42:01](#)

لان ما بعد فالجزاء مبتدع وقرأ العامة بفتح الالف ونصف الراء على الاتصال بالكلام الاول وتضل محله هنا نصب فتذكر منسوق عليه ومعنى الآية فرجل وامرأتان كي تذكر احداهما الاخرى ومعناه تضل اي تنسى. يريد اذا نسيت احداهما شهادتها تذكرها - [00:42:31](#)

فتقول السنا حضرنا مجلس كذا وسمعنا كذا. قرأ ابن كثير واهل البصرة فتذكر مخففا وقرأ الباكون مشددا. وذكر وذكر بمعنى واحد وهما متعديان من الذكر الذي هو ضد النسيان. وحكي عن سفيان ابن عيينة انه قال هو - [00:43:11](#)

الذكر اي الذكر من الدفن هو من الذكر اي تجعل احداهما الاخرى ذكرا لابن الذكر الاثنى هو من الذكر اي تجعل احداهما الاخرى ذكرا. اي تصير شهادتهما كشهادة ذكر. والاول - [00:43:41](#)

اصح لانه معطوف على النسيان. قوله تعالى ولا يأبى الشهداء الا مدعوا. قيل اراد به اذا ما تحمل الشهادة سماهم شهداء الامانة انهم يكونون شهداء. وهو امر ايجاب عند بعضهم - [00:44:08](#)

وقال قوم تجب الاجابة اذا لم يكن غيره. فان فان وجد غيره فهو مخير. هو قول حسن وقال قوم هو امر نذب وهو مخير في جميع الاحوال. وقال بعضهم هذا في اقامة الشهادة واداء - [00:44:28](#)

الاية ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا لاداء الشهادة التي تحملوها. وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وقال الشعبي بالخيار ما لم يشهد. وقال الحسن وقال وقال الشعبي الشاهد بالخيار ما لم يشهد وقال الحسن الاية في الامرين جميعا - [00:44:48](#)



في التحمل والاقامة اذا كان فارغا ولا تسأم اي ولا تملوا ان تكتبوه والهاء راجعة الى الحق صغيرا كان الحق او كبيرا قليلا كان او كثيرا. الى اجله الى محل الحق ذلكم اي الكتاب اقسط واعدل عند الله لانه امر به. واتباع امره - [00:45:20](#)

من تركه واقوم للشهادة لان الكتابة تذكر الشهود وادنى واحرى واقرب الى الا ترتابوا تشق في الشهادة الا ان تكون تجارة حاضرة قرأهما عاصم بالنصب على خبر كان واضمر الاسم مجازه الا ان تكون التجارة. تجارة حاضرة او المبايعة تجارة - [00:45:50](#)

ان تجعل الكون بمعنى الوقوع معناه الا ان تجارة والثاني ان ان تجعل الاسم في التجارة والخبر في الفعل وهو قوله تديرونها بين تقديره الى ان تكون تجارة حاضرة دائرة بينكم. ومعنى الآية الا ان تكون تجارة - [00:46:23](#)

حاضرة يدا بيد تديرونها بينكم ليس فيها اجل. فليس عليكم جناح الا تكتبوها يعني التجارة واشهد اذا تبايعتم قال الضحاك هو عزم من الله تعالى والاشهاد واجب في صغير الحق - [00:46:53](#)

كبيرة نقدا او نسيعا وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الامر فيه الى الامانة لقوله تعالى بعضكم بعضا الآية وقال الآخرون هو امر ندب. ولا كاتب ولا شهيد هذا نهى للغائب - [00:47:13](#)

واصله واصله يضارب فادغمت احدى الرائيين في الآخري ونصبت لحق التضعيف لاجتماع الساكنين فيه فمنهم من قال اصله يضارب بكسر الراء الاولى. وجاء للفعل للكاتب شهد معناه لا يضار الكاتب يابى ان يكتب ولا الشهيد فيابى ان يشهد. ولا يضار الكاتب فيزيد - [00:47:37](#)

او ينقص او يحرف ما املي عليه. ولا الشهيد فيشهد بما لم يستشهد عليه. وهذا قول طاؤوس والحسن وقال قوم اصله يضارب بفتح الراء على الفعل المجهول. وجعلوا الكاتب والشهيد مفعولين - [00:48:11](#)

ان يدعوا الرجل الكاتب او الشاهد وهما على شغل مهم. فيقولان نحن على شغل مهم فاطلب غيرنا فيقول الداعي ان الله امركما ان ان تحببا ويلح عليهما فيشغلها عن حاجتهما - [00:48:31](#)

فنهى عن ذلك وامر بطلب غيرهما. وان تفعلوا ما نهيتكم عنه من الضرر. فانه فسق بكم اي معصية وخروج عن الامر. واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولن تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة. احسننا اليك - [00:48:51](#)

نعم. قول المؤلف رحمه الله اتفقوا على ان شهادة النساء غير جائزة في يعني مثل الحدود القصاص نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:49:21](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل قوله تعالى ثم يوم القيامة يخزيهم اي يفضحهم على رؤوس الاشهاد. ويهينهم باظهار فضائحهم. اعوذ بالله. وما كانت تجنيه ضمائهم فيجعله - [00:50:05](#)

علانية وبين هذا المعنى في مواضع اخر كقوله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور اي اظهر علانية ما كانت تكنه الصدور وقوله يوم تبلى السرائر - [00:50:31](#)

وقد بين جل وعلا في موضع اخر ان من ادخل النار فقد ناله هذا الخزي المذكور. وذلك في قوله ربنا انك كمن تدخل النار فقد اخزيته وقد قدمنا في صورة هود لايضاح معنى الخزي - [00:50:49](#)

قوله تعالى ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ ذكر جل وعلا في هذه الكلمة انه يسأل المشركين يوم القيامة سؤال توبيخ فيقول لهم اين المعبودات التي كنتم تخاصمون رسلني - [00:51:07](#)

واتباعهم بسببها قائلين انكم لابد لكم ان تشركوها معي في عبادتي واوضح هذا المعنى في مواضع اخر كقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون - [00:51:28](#)

وقوله ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا الآية وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب - [00:51:54](#)

حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا الآية الى غير ذلك من الايات وقرأ عامة القراء

شركائي بالهمزة وياء المتكلم ويروى عن ابن كثير من رواية البزي انه قرأ شركائي بياء المتكلم دون همزة - [00:52:12](#)

ولم تثبت هذه القراءة وقرأ الجمهور ويروى عن ابن كثير من رواية البزي انه قرأ شركائي شركاي بياء المتكلم دون همزة.

نعم. ولم تثبت هذه القراءة وقرأ الجمهور تشاقون بنون الرفع بنون الرفع مفتوحة مع حذف المفعول - [00:52:38](#)

وقرأ نافع تشاقوني بكسر النون الخفيفة التي هي نون الوقاية والمفعول به ياء المتكلم المدلول عليها بالكسر مع حذف نون الرفع.

لجواز حذفها من غير ناصب ولا جازم. اذا اجتمع - [00:53:10](#)

مع نون الوقاية كما تقدم تهليله في سورة الحج في الكلام على قوله تعالى فيما تبشرون قوله تعالى فalcوا السلم اي الاستسلام والخضوع والمعنى اظهر كمال الطاعة والانقياد تركوا ما كانوا عليه من الشقاق - [00:53:27](#)

وذلك عندما يعانون يعانينون الموتى يوم او يوم القيامة. يعني انهم انهم في الدنيا يشاقون الرسل اي يخالفونهم ويعاندونهم. فاذا عاينوا الحقيقة القوا السلام اي خضعوا واستسلموا وانقادوا حيث لا ينفعهم ذلك - [00:53:50](#)

ومما يدل من ومما يدل من القرآن على ان المراد بالقاء السلم الخضوع والاستسلام قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. على قراءة نافع وابن عامر وحمزة بلا الف بعد اللام. بمعنى - [00:54:13](#)

بلا اية بعد اللام. اه او السلم وقراءتنا وكل ما القى اليكم السلامة. نعم. لكن هو يريد على قراءة الى الف بلا الف بعد اللام نعم بمعنى الانقيادي والاذهان. نعم. وقوله فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم. الاية. والقول - [00:54:32](#)

ان السلام في الايتين الاخيرتين الصلح والمهادنة لا ينافي ما ذكرنا لان المصالح منقاد مذعن لما وافق عليه من ترك السوء. وقوله والقوا الى الله يوم استلم وذل عنهم ما كانوا يفترون - [00:55:14](#)

وكله بمعنى الاستسلام والخضوع والانقياد عند معاينة الموت لا ينفع كما قدمنا. وكما دلت عليه آيات كثيرة كقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان الاية وقوله فلم يك ينفع - [00:55:36](#)

ايمانهم لما رأوا بأسنا الاية وقوله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الى غير ذلك من الايات قوله تعالى ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون - [00:56:01](#)

يعني ان الذين تتوفاهم الملائكة في حال كونهم ظالمي انفسهم اذا عاينوا الحقيقة القوا السلام وقالوا ما كنا نعمل من سوء وقوله ما كنا نعمل من سوء معلول معول قول - [00:56:22](#)

معمول قول محذوف بلا خلاف. والمعنى انهم ينكرون ما كانوا يعملون من سوء وهو الكفر. وتكذيب الرسل والمعاصي وقد بين الله كذبهم بقوله بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون - [00:56:41](#)

وبين في مواضع اخرى انهم ينكرون ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي. كما ذكرنا هنا وبين كذبهم في ايضا كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان والله ربنا ما كنا مشركين. نعم. انظر كيف كذبوا على انفسهم وذل - [00:56:59](#)

عنهم ما كانوا يفترون وقوله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين. وقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم - [00:57:22](#)

ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون. وقوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ان تمسونا بسوء. لانا لم نفعل ما نستحق به ذلك غيل اي حراما محرما ان تمسونا بسوء - [00:57:39](#)

لانا لم نفعل ما نستحق به ذلك الى غير ذلك من الايات وقوله هنا بلى تكذيب لهم في قولهم ما كنا نعمل من سوء تنبيه لفظة بلاء لا تأتي في اللغة في العربية الا لاحد معنيين - [00:57:59](#)

لا ثالث لهما الاول ان تأتي لابطال نفي سابق في الكلام. فهي نقيضة لا. لان لا لنفي الاثبات وبلا لنفي النفي كقوله هنا ما كنا نعمل من سوء فهذا النفي يؤتى - [00:58:20](#)

وهذا النفي نفته لفظة بلى. اي كنتم تعملون السوء. كنتم تعملون السوء من الكفر والمعاصي وكقوله زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن. وكقوله وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربى لا تأتينا الساعة - [00:58:39](#)

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم وقوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. فانه نفى هذا النفي بقوله جل وعلا بلى من - [00:59:04](#)

اسلم وجهه لله الاية ومثل هذا كثير في القرآن وفي كلام العرب الثاني ان تكون جوابا لاستفهام مقترن بنفي خاص بنفي خاصة كقوله الست بربكم؟ قالوا بلى وقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض - [00:59:24](#)

قادر على ان يخلق مثلهم بلى وقوله قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. وهذا ايضا كثير في القرآن وفي كلام العرب اما اذا كان الاستفهام غير مقترن بنفي فجوابه بنعم لا بلا. وجواب الاستفهام لا ببلى - [00:59:46](#)

اما اذا كان الاستفهام غير مقترن بنفي فجوابه بنعم لا ببلى. وجواب الاستفهام المقترن بنفي بنفي ونعم وجواب الاستفهام المقترن المقترن بنفي ونعم عندي واو احصلها لي. يا بنا وجواب الاستفهام المقترن بنفي بنعم مسموع غير غير قياس كقوله اليس الليل يجمع ام عمرو - [01:00:10](#)

وايانا فذاك لنا تداني. نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علاني فالمحل بلا لا بنعم في هذا البيت فان قيل هذه الايات تدل على ان الكفار يكتمون يوم القيامة ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي. كقوله عنهم - [01:00:50](#)

والله ربنا ما كنا مشركين. وقوله ما كنا نعمل من سوء ونحو ذلك. مع ان الله صرح بانهم لا يكتمون حديث في قوله ولا يكتمون الله حديثا. فالجواب وما قدمنا من انهم يقولون بالسنتهم. والله ربنا ما كنا مشركين. فيختم الله على افواههم وتتكلم - [01:01:15](#)

وارجلهم بما كانوا يكسبون فالكتم باعتبار النطق النطق بالجحود وباللسنة. وعدم الكتم باعتبار شهادة اعضاءهم عليهم. والعلم عند الله تعالى قوله تعالى فادخلوا ابواب جهنم. الاية لم يبين هنا عدد ابوابها ولكنه بين ذلك في سورة الحجر في قوله جل وعلا لها سبعة ابواب لكل - [01:01:43](#)

كل باب منهم جزء مقسوم ارجو الله ان يوعدنا واخواننا المسلمين منها. ومن جميع ابوابها انه رحيم كريم اللهم اعوذ بالله نعم قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا - [01:02:21](#)

نام يا محمد الله ييسر هذا الجواب الصحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح - [01:02:45](#)

لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى الوجه الثاني ان يقال ما يعجز العقل عن تصويره اذا اخبرت به الانبياء عليهم السلام من قبل منهم لانهم يعلمون ما يعجز غيرهم عن من معرفته - [01:03:20](#)

الوجه الثاني ان يقال ما يعجز العقل عن تصويره اذا اخبرت به الانبياء عليهم السلام قبل منهم لانهم يعلمون ما يعجز غيرهم عن معرفته وهذه الاقوال لم يقل الانبياء شيئا منها. بل نفس فرق النصارى قالوا قالوا ها - [01:03:44](#)

وزعموا انهم استنبطوها من بعض الفاظ الكتب فيقال لمن قالها منهم انت تتصور ما تقول ام لا تتصوره وتفهمه وتعقله فان قال لا اتصور ما اقول ولا افقهه ولا اعقله. قيل له فقد قلت على الله ما لا - [01:04:14](#)

انا ومن اعظم القبائح المحرمة في جميع الشرائع ان يقول الانسان برأيه على الله تعالى قولا لا يتصوره ولا يفهمه وجميع العقلاء يعلمون ان من قال قولا وهو لا يتصوره ولا يفقهه. فان قوله مردود عليه غير مقبول منه - [01:04:39](#)

وان قوله من الباطل مذموم. وان قال قائلهم اني افقه ما اقول واتصوره واعقله. قيل لا بينه لغيرك حتى يفقهه ويعقله ويتصوره. ولا تقل هو فوق العقل. بل هو قول - [01:05:06](#)

قد عقلته وفقته وهذا تقسيم لا محيد لهم عنه. فانهم ان كانوا يفقهون ما يقولون. وبعقلونه لزم ان يكون معقولا ان كانوا لا يفقهون ولا يعقلونه لزم انهم قالوا على الله ما لا يفقهونه ولا يعقلونه. قولا برأيهم وعقلهم. لا - [01:05:26](#)

انقلا للفاظ الانبياء فان من نقل الفاظ الانبياء الثابتة عنهم لم يكن عليه ان يفقه ويعقل ما اقول ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه - [01:05:49](#)



الى من لم يسمع فرب حامل فقه غير فقيه. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه فقد يحفظ الرجل كلاما فيبلغه فيبلغه غيره.  
[01:06:09](#) وهو لا يفقه معناه ولا  
فمن نقل لفظ التوراة او الانجيل او القرآن او الفاظ سائر الانبياء. لم نطالبه ببيان معناه بخلاف من ادعى انه فهم ما قاله الانبياء وعبر  
عن ذلك بعبارة اخرى. فانه يقال له ان كنت فهمت - [01:06:29](#)  
ان كنت فهمت ما قالوا فهو معنى واحد عبروا عنه بعبارة وعبرت عنه بعبارة اخرى فترجم فهذا فهذا يعقل ما يقول ويفقهه وان قال  
اني لم افهم كلامهم. او لم افهم ما قلته. فقد اعترف بجهله وضلاله. وان - [01:06:49](#)  
انه من الذين لم يفهموا كلام الانبياء عليهم السلام ولم يفقهوا ما قالوه ولم يفقهوا ما قالوه هم. فلو قالوا لم تفهم كلام الانبياء وسكتوا  
لكانوا اسوة امثالهم من الجاهل بمعاني كلام الانبياء. واما اذا - [01:07:15](#)  
وضعوا عبارة وكلاما ابتدعوه. وامروا الناس باعتقاده. وقالوا هذا هو الايمان والتوحيد. وقالوا ان مع هذا لا نتصور ما قلناه ولنفقهه ولا  
نعقله. فهؤلاء من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون - [01:07:35](#)  
ويفترون على الله وعلى كتب الله وانبياء الله بغير علم. بل يقولون الكذب المفترى والكفر الواضح ومع ذلك انا لا نعقله. وهذا حال  
النصارى بلا ريب. وهذا الموضوع غلط فيه طائفة - [01:07:55](#)  
ابتداء من الناس غنية غلت في المعقولات حتى جعلت ما ليس معقولا من المعقول وقدمته على الحس ونصوص الرسول وطائفة  
جفت عنه فردت المعقولات الصريحة وقدمت عليها ما ظنته من السمعيات والحسيات. وهكذا الناس في السمعيات نوعان. وكذلك هم  
هم وكذلك هم في الحسيات الباطنة والظاهرة - [01:08:15](#)  
نوعان فيجب ان يعلم ان الحق لا ينقم بعضه بعضا. بل يصدق بعضه بعضا. بخلاف الباطل فانه مختلف متناقض. كما قال تعالى في  
المخالف للرسول. والسماء والسماء ذات الحكب في قول مختلف يؤفك عنه من افك. وانما علم بمعقول صريح لا يخالفه قط -  
[01:08:45](#)  
لا خبر صحيح ولا حس صحيح. وكذلك ما علم من سمع الصحيح لا يعارضه عقل ولا حس وكذلك ما علم بالحس الصحيح لا لا يناقضه  
خبر ولا معقول والمقصود هنا الكلام مع من يعارض بسمع او حس. فنقول والمقصود هنا الكلام - [01:09:15](#)  
مع من يعارض المعقولات بسمع او حس. فنقول لفظ المعقول يراد به المعقول الصريح الذي يعرفه الناس اخوانهم التي فطروا عليها  
من غير ان يتلقاه بعضهم عن بعض. كما يعلمون تماثلا متمثلين. واختلاف المختلف - [01:09:43](#)  
اعني اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد والتباين. فان لفظ الاختلاف يراد به هذا وهذا. وهذه معقولات في العمليات وفي العلميات  
والعمليات هي التي ذم الله تعالى من خالفها بقوله وقالوا لو - [01:10:03](#)  
كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وقوله افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. واما ما  
يسميه بعض الناس معقولات واما - [01:10:23](#)  
ما يسميه بعض الناس معقولات ويخالفوا فيه كثير من العقلاء. مثل القول بتماثل الاجسام وبقاء الاعراض وان الاجسام مركبة من  
الجواهر المنفردة التي لا تقبل القسمة. او من المادة والصورة. وانما لا - [01:10:43](#)  
من الامور المتعاقبة شيئا بعد شيء يمتنع وجوده. اما في الماضي والمستقبل او في الماضي فقط. او ان النيات موجودة في الخارج  
جواهر قائمة بانفسها. او ان لنا جوهر او مادة هي جوهر عقلي - [01:11:03](#)  
قائم بنفسه او انه يمكن وجود جوهر قائم بنفسه لا يشار اليه ونحو ذلك مما يعده من يعده من النظائر انه عقليات وينازعهم فيه  
اخرين فليس هذا هو العقليات التي يجب لاجلها رد الحس - [01:11:23](#)  
وتبنى عليها علوم بني ادم. وتبنى عليها علوم بني ادم. بل المعقولات الصحيحة الدقيقة الخفية ترد الى معقولات بديهية اولية بخلاف  
العقليات الصريحة مثل كون الجسم الواحد لا يكون في مكانين - [01:11:43](#)  
في وقت واحد مع فان هذا معلوم بفطرة الله التي فطر الناس عليها فاذا جاء الحس فاذا جاء في الحس او الخبر الصحيح ما يظن ما

يظن انه يخالف ذلك مثل ان يرى - 01:12:03

شخص واحد في عرفات وهو في بلده لم يبرح او يرى قاعدا في مكانه وهو في مكان اخر او يرى انه اغاث من استغاث به او جاء طائرا في الهواء مع العلم بانه في مكانه لم يتغير منه. فهذا انما هو جني تصور بصورة ذلك الشخص - 01:12:21

ليس هو نفسه فهذا يشبهه ليس هو اياه. والحسيات لم يميز بينها بالعقل. والا فالحسيات والحسيات ان لم يميز بينها بالعقل. والا فالحس يغلط كثيرا. فكذلك من ادعى فيما حصل له - 01:12:41

من المكاشفة والمخاطبة امرا يخالف صريح العقل. يعلم يعلم انه غلط فيه. كمن قال من القائلين بوحدة بوجود اني اشهد بباطني وجودا مطلقا مجردا عن الاسماء والصفات لا اختصاص فيه ولا قيد البتة. فنأدى - 01:13:01

يتنازع في هذا كما فلا يتنازع في هذا كما قد ينازعه بعض الناس. لكن يقال له من اين لك ان هذا هو رب العالمين الذي خلق السماوات والارض. فان كون ما شاهدته ما شهدته بقلبك هو الله امر لا يدرك - 01:13:21

بحس القلب واذا ادعيت انه حصل لك في الكشف ما يناقض صريح العقل. علم انك غالق كما قال شيخ هؤلاء الملاحدة يا صاحبي انت تنهاني وتأمرنى والوجد اصدق نهاء واماري. فان اطعك فان اطعك - 01:13:41

واعصي الوجد عدت عمي فان اطعت واعص الوجد عدت عما عن العيانين السعر. نعم يا صاحبي انت تنهاني وتأمرنى وتأمرنى والوجد اصدق نهاء وامار والوجد نعم احسن الله اليك نعم - 01:14:01

فان اطعت واعصي الوجد عدت عمي عن العيان الى اوهام اخباري. وعين ما انت تدعوني اليه اذا حققت في ثرى النهي يا جاري فيقال له وجدك وذوقك لم يفدك الا شهود وجود الا شهود وجه - 01:14:30

وجود مطلق بسيط الا وجود لم يفسد شيء الا وجوده وجود احسن الله اليكم فيقال له وجدك وذوقك لم يفدك الا شهود وجود وجود مطلق بسيط الا شهودا وجود مطلق بسيط لكن من اين لك انت ان هذا هو رب العالمين؟ بل من اين لك ان هذا ثابت في الخارج -

01:14:55

كلها مطلقا مجردا. بل انما تشهده كلها مطلقا مجردا في نفسك. ولست تعلم ولا عقل ولا خبر ان هذا هو في الخارج. كما ان النائم اذا شهد حسه الباطن اذا شهد حسه الباطن اشياء - 01:15:23

لم يكن معه لم يكن معه يقين ان هذا في الخارج. فاذا عاد اليه عقله علم ان هذا كان في خياله في المنام. وكذلك السكران وغيره ممن يضعف عقله فهذا يشهد بحسه الباطن او الظاهر اشياء وقد ضعف عقله - 01:15:43

ذلك لما ورد عليه. واذا تاب اليه عقله علم علم ان ما شهدته كان في نفسه وخياله. لا في الخارج عن ذلك فكل من اخبر بما يخالف صحيح المنقول او صريح المعقول يعلم انه وقع له غلط - 01:16:03

وان كان صادقا فيما يشهده في الحس الباطن والظاهر. لكن الغلط وقع في ظنه الفاسد المخالف لصريح العقل. لا في مجرد الحس فان الحس ليس فيه علم بنفي او اثبات. فمن رأى شخصا فليس في الحسين لا رؤيته. واما كون - 01:16:23

زيدنا وعمرا فهذا لا بد فيه من عقل يميز بين هذا وهذا ولهذا كان الصغير والمجنون والبهيم شكرا والنائم ونحوهم لهم حس. ولكن لعدم العقل لا يميزون ان هذا المشهود هو كذا ام كذا - 01:16:43

قد يظنون ظنونا غير مطابقة. قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان مآل حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب. فالظمان - 01:17:03

ان ما ظنهما ان ولم يكن ماء لاشتبهاء بالماء. والحس لم يغلط لكن غلط ولكن غلط عقله والانبياء عليهم والانبيا صلوات الله عليهم وسلامه معصومون لا يقولون على الله الا الحق ولا ينقل عنه الا - 01:17:23

لا صدق. فمن ادعى احسن الله اليك. الانبياء والانبياء الصلاة والسلام الاسماء والصفات لا اله الا الله نعم يا علي الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 01:17:43

العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي اصل ولما كانت مفسدة القتل هذه المفسدة

قال تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل - [01:18:41](#) جميعا. ومن احيائها فكأنما احيا الناس جميعا وقد اشل وقد اشكل فهم هذا على كثير من الناس وقالوا معلوم ان اثم قاتل مئة اعظم عند الله من اثم قاتل نفس واحدة - [01:19:04](#)

وانما اوتوا من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة. واللفظ لم يدل على هذا نعم وقالوا معلوم ان اثم قاتل مئة اعظم عند الله من اثم قاتل نفس واحدة - [01:19:22](#)

وانما اوتوا من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة. واللفظ لم يدل على هذا. ولا يلزم من تشبيه الشيء شيء اخذه بجميع احكامه وقد قال تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال سبحانه كانهم يوم يرون ما يوعدون - [01:19:39](#) لم يلبثوا الا ساعة من نهار. وذلك لا يوجب ان لبثهم في الدنيا انما كان هذا المقدار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة - [01:20:02](#) كأنما قام الليل كله اي مع العشاء كما جاء في لفظ اخر واصلح من هذا قوله من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر وقوله من قرأ قل هو الله قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن - [01:20:21](#)

ومعلوم ان ثواب فاعل هذه الاشياء لم يبلغ ثواب المشبه به. فيكون قدرهما سواء ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصل العشاء والفجر جماعة منفعة في قيام الليل غير التعب والنصب - [01:20:43](#) وما اوتي عبد بعد الايمان افضل من الفهم عن الله ورسوله. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فان قيل ففي اي شيء وقع التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل الناس جميعا. قيل في وجوه متعددة احدها - [01:21:00](#) ان من ان كلا منهما عاص لله ورسوله مخالف لامره متعرض لعقوبته وكل منهما قد باء بغضب الله ولعنته واستحقاق الخلود في نار جهنم واعد له عذابا عظيما. وان تفاوت - [01:21:17](#)

دركات العذاب فليس اثم من قتل نبيا او اماما عادلا او عالما يأمر الناس بالقسط كاثم من قتل من لامس له من احد الناس الثاني انهما سواء في استحقاق ازهاق النفس. الثالث انهما سواء في الجرأة على سفك الدم الحرام. فان من قتل نفسا بغير - [01:21:37](#) نفس بغير استحقاق بل لمجرد الفساد في الارض او لاختزاله فانه يتجرأ على قتل كل من ظفر به امكنه قتله فهو معاد للنوع الانساني ومنها انه يسمى قاتلا او فاسقا او ظالما او عاصيا بقتله واحدا. كما يسمى كذلك بقتله الناس جميعا - [01:22:00](#) ومنها ان الله سبحانه جعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر فاذا اتلف القاتل من هذا الجسد عضوا فكأنما اتلف سائر الجسد والم جميع اعضائه. فمن اذى مؤمنا واحدا فكان - [01:22:24](#)

انما اذى اذى جميع المؤمنين. ومن اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. فان الله انما يدفع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم فايداء الخفير ايداء المخفر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما في غير حق الا كان على ابن ادم الاول. كفل من دمها لانه اول - [01:22:47](#)

من سن القتل ولم يجيء هذا الوعيد في اول زان ولا اول سارق ولا اول شارب مسكر وان كان اول المشركين قد يكون اولى بذلك من اول قاتل. لانه اول من سن الشرك ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:12](#) ابن لحي يعذب اعظم العذاب في النار لانه اول من غير دين ابراهيم وقال تعالى ولا تكونوا اول كافر به. اي فيقتدي بكم من بعدكم فيكون اثم كفره عليكم. وكذلك حكم من سن - [01:23:33](#)

سنة سيئة فاتبع عليها وفي جامع الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده واولاده تشخب دما. يقول يا رب سل هذا فيم قتلني؟ فذكروا لابن عباس التوبة - [01:23:51](#) فتلى هذه الآية ومن يقتل مؤمنا ثم قال ما نسخت هذه الآية ولا بدلت وانا له التوبة؟ قال الترمذي هذا حديث حسن وفيه ايضا عن نافع قال نظر عبد الله ابن عمر يوما الى الكعبة. فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن اعظم عند الله حرمة منك. قال الترمذي -

هذا حديث حسن قال الترمذي هذا حديث حسن وفي صحيح البخاري عن جندب قال حديث ابن عمر جعلهم من كان بالعمر الظاهر انه مرفوع. نعم لكن عندك كذا ان ابن عمر - [01:24:45](#)

نعم وفي صحيح البخاري عن جندب قال اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيبا فليفعل. اول نعم اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيبا فليفعل. فمن استطاع الا يحول بين - [01:25:13](#) وبين الجنة ملئ كف من دم اهراقه فليفعل وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [01:26:00](#)

ذكر البخاري ايضا عن ابن عمر قال من من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام غير حله. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه سباب المؤمن سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر. وفيهما - [01:26:16](#) ايضا عن صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما - [01:26:36](#)

هذه عقوبة قاتل عدو عدو الله. اذا كان في عهده وامانه. فكيف عقوبة قاتل عبده المؤمن واذا كانت امرأة قد دخلت النار في هرة حبستها حتى ماتت جوعا وعطشا. فرأها النبي صلى الله عليه وسلم في النار - [01:26:54](#) والهرة تخذشها في وجهها وصدرها فكيف عقوبة من حبس مؤمنا حتى مات بغير جرم وفي بعض السنن عنه صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق - [01:27:14](#)

فصل كحلج زواج. نعم. اخرجته النسائي وابن ابي عاصم في الديات. وابن عدي في الكامل وغيرهم من طريق بشير بن مهاجر عن ابي بريدة عن ابيه رفعه قتل المؤمن اعظم عند الله عز وجل من زوال الدنيا. وفيه بشير بن المهاجر الغنوي فيه ضعف - [01:27:32](#)

وورد عن البراء اخرجته ابن ماجة وابن ابي عاصم في الديات وابن عدي في الكامل وغيرهم من طريق روح ابن في جناح عن ابي الجهم مولى البراء عن البراء فذكره فيه روح ابن جناح فيه ضعف انظر تهذيب الكمال - [01:27:57](#) وورد عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص اخرجته الترمذي والنسائي وابن ابي عاصم في الديات وغيرهم من طريق محمد ابن ابي عدي عن لعبة عن يعلى ابن عطاء عن ابيه عن عبدالله بن عمرو فذكره مرفوعا - [01:28:17](#) قال البخاري الصحيح عن عبدالله بن عمرو موقوف. وهذا الموقوف سنده لا بأس به. فيه عطاء العامري والد يعلى تابعيه لم يروى عنه غير ابنه. وذكره ابن يروي. لم يروي عنه غير ابنه وذكره ابن حبان في - [01:28:33](#) انظر تهذيب الكمال - [01:28:53](#)